

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة بالغة الأهمية، سواء باعتبارها لغة الدين المستخدمة في فهم مصادر التعاليم الإسلامية أو باعتبارها أداة للتواصل الدولي. وفي عملية اكتساب اللغة هناك أربع مهارات أساسية يجب إتقانها، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تعد مهارة الاستماع الأساس الرئيسي الذي يجب إتقانه أولاً، لأنها تمثل البوابة التي تفتح الباب أمام تطور المهارات اللغوية الأخرى (W. dkk Firdaus ، ٢٠٢٦).

مهارة الاستماع هي من المهارات اللغوية الرئيسة بين المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (مذكور، ٢٠٠٢). تلعب هذه المهارة دوراً مهماً في تعليم اللغة العربية لأنها تمثل الأساس لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى ولا يفهم الاستماع على أنه نشاط سلبي يقتصر على التقاط الأصوات اللغوية بل هو عملية نشطة تتضمن الفهم والتفسير والتفاعل مع المعلومات اللفظية.

مهارة الاستماع إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، وهي ترتبط بقدرة الطلبة على فهم اللغة المنطوقة فهما صحيحا (طعيمة والناقعة، ٢٠٠٣). تشمل هذه المهارة القدرة على التقاط المعنى وفهم محتوى المحادثة وتقديم الاستجابة المناسبة للمعلومات التي يتم تلقيها. ولذلك فإن مهارة الاستماع تلعب دورا مهما في دعم نجاح عملية تعليم اللغة العربية بشكل شامل بما في ذلك إتقان الفهم وبنية اللغة.

في سياق التعليم تعد مهارة الاستماع جزءا مهما في تقويم القدرة اللغوية لدى الطلبة (عسر، ١٩٩٩). من خلال هذه المهارة يستطيع المعلم تقييم مدى قدرة المتعلمين على التقاط المعلومات التي يتم تقديمها شفويا. ولذلك فإن مهارة الاستماع لا تقتصر على دورها في عملية التعليم فقط بل تعد أيضا مؤشرا على النجاح في إتقان اللغة.

في سياق تعلم اللغة العربية تحتل مهارة الاستماع مكانة بالغة الأهمية، خاصة بالنسبة للطلبة في المرحلة الابتدائية تساعد هذه المهارة الطلبة على التعرف على أصوات الحروف والتمييز بين النطق، وفهم معنى اللغة المسموعة. الهدف من تعلم مهارة الاستماع هو أن يتمكن الطلبة من التعرف على أصوات اللغة العربية، وفهم

معنى العبارات البسيطة والتمييز بين نطق الحروف واستيعاب المعلومات من النص

المسموع، والاستجابة للعبارات بشكل صحيح (Ilfi dkk, ٢٠٢٤)

في عملية مهارة الاستماع، لا يقتصر الشخص على سماع الأصوات فقط، بل يحتاج أيضا إلى القصد في الاستماع، والانتباه الكامل إلى المادة المقدمة، وفهم المعاني المسموعة. ولذلك تعد عناصر القصد والانتباه والفهم من الأجزاء المهمة في كل نشاط من أنشطة مهارة الاستماع. وسائل التعليم هي كل أداة يستخدمها المعلم في عملية التعلم والتعليم لشرح المعنى وتسهيل فهم الطلبة للمادة الدراسية (فاثوني، ٢٠١٨). بناء على ما سبق يمكن فهم أن وسائل التعليم هي جميع الأدوات التي يستخدمها المعلم في عملية التعليم لتوصيل معنى المادة الدراسية وتسهيل فهمها لدى الطلبة. وبذلك فإن وسائل التعليم لا تقتصر على كونها أداة مساعدة في التدريس، بل تعد تساعد على توضيح المفاهيم بشكل أكثر وضوحا وواقعية وسهولة للفهم، مما يجعل عملية التعليم أكثر فعالية وذات معنى.

في تعليم مهارة الاستماع توجد عدة جوانب مهمة يجب مراعاتها، وهي الجانب اللغوي نفسه، ودور المعلم، وكذلك الوسائل التعليمية الفعالة في تقديم المادة الدراسية (يونس، د.ت). في تعليم مهارة الاستماع، يلعب استخدام الوسائل التعليمية دورا مهما في تحسين فعالية عملية التعليم. وتعمل الوسائل التعليمية كأداة لنقل الرسائل

تساعد الطلبة على فهم المادة بشكل أوضح من خلال المؤثرات السمعية أو السمعية البصرية. ومع ال المناسبة يصبح الطلبة أكثر قدرة على فهم المعنى، وزيادة الانتباه، وتعزيز فهمهم للمادة التي يتم الاستماع إليها. ولذلك فإن اختيار ال المناسبة يعد عاملا حاسما في نجاح تعليم مهارة الاستماع.

لذلك فإن دمج الوسائل التعليمية المناسبة في هذه الجوانب يعد خطوة مهمة لتحسين كفاءة وفعالية تعليم مهارة الاستماع. ومع ذلك فإن هذه الجوانب لا تحظى جميعها بالاهتمام الكافي في الممارسة التعليمية. ويمكن ملاحظة ذلك في الحالة الموجودة في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان، حيث إن مهارة الاستماع لم تصل إلى المستوى المتوقع بسبب أن استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع لا يزال غير مستغل بشكل أمثل.

وبذلك، تشير الحقائق الميدانية إلى أن تعليم مهارة الاستماع لا يزال يواجه العديد من العقبات. استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان، تبين أن طلبة الصف الثالث يواجهون صعوبة في فهم الكلمات والمفردات العربية التي يسمعونها، وخاصة في تكرارها بشكل صحيح. وتؤدي هذه الصعوبة إلى ضعف قدرة الطلبة على تذكر الكلمات والمفردات المسموعة وتكرارها، مما يؤثر في تنمية مهارة الاستماع لديهم.

وتعزز هذه الحالة نتائج المقابلة التي أجريت مع معلم اللغة العربية في الشهر نفسه، حيث أفاد بأن طلبة الصف الثالث لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم الكلمات والمفردات العربية التي يسمعونها، وخاصة في تمييز الأصوات وتكرار الكلمات والجمل المسموعة بشكل صحيح. ويحدث ذلك لأن تعليم مهارة الاستماع لا يزال يعتمد بصورة أكبر على الأساليب التقليدية، ولم يستخدم الوسائل السمعية البصرية بصورة مثلى. كما أن قلة التدريب على الاستماع تؤدي إلى صعوبة الطلبة في تذكر المفردات وفهم المعنى الذي يسمعون، مما يؤثر في تنمية مهارة الاستماع لديهم. إضافة إلى ذلك، وبناء على نتائج تقويم التعليم التي تم الحصول عليها من الاختبارات اليومية واختبارات منتصف الفصل الدراسي، فإن مستوى إتقان الطلبة للكفاية الأساسية في مهارة الاستماع ما زال منخفضاً. ويتضح ذلك من خلال نتائج بعض الطلبة الذين لم يحققوا الحد الأدنى من معايير الإتقان المحددة. والذي حددته المدرسة بدرجة ٧٥. وتدلل هذه الحالة على أن عملية التعلم التي تم تنفيذها حتى الآن لم تتمكن بصورة كاملة من تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة بشكل أمثل.

فيما يلي جدول نتائج اختبار تعليم مهارة الاستماع لطلبة الصف الثالث في

المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتارا بمدينة باريامان:

الجدوال ١٠١

القيمة المتوسطة لتعليم مهارة الاستماع في الصف الثالث

الصف	عدد الطلبة	معايير الحد الأدنى	القيمة المتوسطة
أ. III	٢٧	٧٥	٦٦,٧٢
ب. III	٢٨	٧٥	٦٥,٨٠
ج. III	٢٧	٧٥	٦٨,٧٥
د. III	٢٨	٧٥	٦٣,٨٢

تشير هذه المشكلة إلى أن مهارة الاستماع لدى الطلبة في اللغة العربية لا تزال بحاجة إلى تحسين من خلال تعليم منظم ومخطط له بشكل جيد. وتعد مهارة الاستماع أساساً مهماً في تعليم اللغة العربية، لأنها تمثل المهارة الأساسية لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه طلبة الصف الثالث صعوبة في فهم الكلمات والمفردات العربية التي يسمعونها أثناء عملية التعلم. كما يحتاج الطلبة إلى تكرار الكلمات والجمل المسموعة عدة مرات حتى يتمكنوا من فهمها وتكرارها بشكل صحيح. وتؤدي هذه الصعوبة إلى ضعف قدرة الطلبة على فهم اللغة العربية المسموعة، مما يدل على أن مهارة الاستماع لديهم لا تزال بحاجة إلى التطوير.

لذلك، هناك حاجة إلى استخدام وسائل تعليمية أكثر جاذبية وفاعلية لتحسين مهارة الاستماع لدى الطلبة. ومن بين هذه الوسائل يمكن استخدام الوسائل السمعية البصرية المعتمدة على الكرتون، والتي قادرة على تقديم اللغة بطريقة جذابة وواضحة وسهلة الفهم. كما يتم تكييف استخدام هذه ال مع المواد الدراسية التي يستخدمها المعلم والطلبة، مما يتيح تطبيقها بشكل أمثل لدعم سير عملية التعليم.

أحد الأمثلة على الوسائل الكرتونية المناسبة المستخدمة في تعليم مهارة الاستماع هو كرتون آدم ومشمش. ويعد كرتون آدم ومشمش سلسلة رسوم متحركة تعليمية باللغة العربية صممت خصيصاً لتعليم الأطفال، حيث يستخدم هذا الكرتون اللغة العربية الفصحى البسيطة، ويقدم مواد أساسية مثل الحروف والأرقام والألوان والأشكال والمفردات التي تناسب مستوى نمو المتعلمين (سها ماويه، ٢٠١٧).

في سياق تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، يعد كرتون آدم ومشمش مناسباً جداً لاستخدامه ك تعليمية في مهارة الاستماع. لأنه يقدم اللغة العربية بشكل بسيط وواضح ومدعوم بوسائل بصرية جذابة. وهذا يساعد على تحسين فهم الطلبة، بالإضافة إلى تنمية اهتمامهم ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية.

المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان إحدى المدارس التي تجعل اللغة العربية مادة دراسية إلزامية يتعلمها الطلبة في هذه المدرسة. وتعد هذه

المادة من المواد المدرجة في المنهج الدراسي، حيث يتم تدريسها في جميع الصفوف من الصف الأول إلى الصف السادس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة بمدينة باريامان. ومع ذلك، فإن تعليم مهارة الاستماع في الصف الثالث لا يزال يستخدم وسائل تعليمية محدودة، حيث يعتمد على الكتاب كمصدر رئيسي للتعلم، مما لم يسهم في تحسين قدرات الطلبة بشكل أمثل.

بناء على هذه المشكلات، هناك حاجة إلى إجراء بحث إضافي حول استخدام وسائل تعليمية أكثر فاعلية. ولذلك، فإن الباحثة مهتمة بإجراء دراسة بعنوان: “تأثير كرتون آدم ومشمش على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان.”

ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن إشكاليات البحث في هذا البحث هو

كما يلي:

١. يواجه طلبة الصف الثالث صعوبة في فهم الكلمات والمفردات العربية التي يسمعونها أثناء عملية التعلم.
٢. يواجه طلبة الصف الثالث صعوبة في تمييز الأصوات العربية وتكرار الكلمات والجمل التي يسمعونها بشكل صحيح.

٣. يحتاج الطلبة إلى تكرار الكلمات والجمل التي يسمعونها عدة مرات حتى يتمكنوا

من فهمها وتكرارها بشكل صحيح.

٤. لا يزال استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع محدودا، وخاصة

استخدام الوسائل السمعية البصرية المناسبة.

٥. لا تزال مهارة الاستماع لدى بعض طلبة الصف الثالث منخفضة، ويتضح ذلك

من وجود طلبة لم يحققوا الحد الأدنى من معيار الإتقان المحدد بدرجة ٧٥.

ج. تحديد البحث

تحديد البحث في هذه الرسالة في مايلي:

١. قدرة طلبة الصف الثالث في مهارة الاستماع قبل استخدام كرتون آدم ومشمش

في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان كرتون آدم

ومشمش.

٢. استخدام كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في

المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان.

٣. تأثير كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في

المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بمدينة باريامان.

د. أسئلة البحث

كانت أسئلة البحث هي:

١. كيف قدرة طلبة الصف الثالث في مهارة الاستماع قبل استخدام كرتون آدم و

مشمش في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان ؟

٢. كيف استخدام كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان ؟

٣. إلى أي مدى تأثير كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان ؟

هـ. أهداف البحث

أهداف البحث في هذه الرسالة في ما يلي:

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الثالث في مهارة الاستماع قبل استخدام كرتون آدم

ومشمش في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان.

١. لمعرفة استخدام كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان.

٢. لمعرفة تأثير كرتون آدم ومشمش في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في

المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويارا بمدينة باريامان.

و. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

١. الفوائد النظرية

نظريا، يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة ما يتعلق بتعليم مهارة الاستماع. كما يتوقع أن يثري هذا البحث الدراسات المتعلقة بفعالية استخدام الوسائط الكرتونية مثل آدم ومشمش في تعليم مهارة الاستماع، وأن يكون مرجعا للبحوث اللاحقة ذات

الصلة. **UIN IMAM BONJOL
PADANG**

٢. الفوائد العلمية

أ). للباحثة : يسهم هذا البحث في زيادة معرفة ومهارات وخبرة الباحث في

دراسة تعلم اللغة العربية، خصوصا في تنمية مهارة الاستماع، ويكون زادا له

كمعلم مستقبلي في تطبيق استراتيجيات التعلم الفعالة.

ب). للمعلم : يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مادة للنظر ومدخلا للمعلمين في اختيار وتطبيق الطرق أو الوسائل التعليمية الأكثر فعالية لتحسين قدرة مهارة الاستماع لدى الطلاب. وبذلك تصبح عملية التعليم في الصف أكثر نشاطا وجذبا ومعنى.

ج) للطلبة : يتوقع أن يسهم هذا البحث في تحسين قدرة الطلبة على مهارة الاستماع في اللغة العربية، بحيث يسهل عليهم فهم المواد التي يقدمها المعلم.

كما

يتوقع أن يصبح الطلبة أكثر دافعية ونشاطا في عملية التعليم.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تأثير : هو مصدر عن الفعل أثر - يؤثر، ويعني القدرة على

إحداث أثر أو وقع بالغ في النفوس أو البيئة المحيطة، أو

نفوذ يؤثر على الآخر سواء بوعي أو بدونه (مختار عمر،

كرتون آدم ومشمش : كرتون آدم ومشمش سلسلة رسوم متحركة تعليمية باللغة

العربية ويعود أصله إلى الأردن. وقد أنشئ هذا البرنامج من

قبل لما العدناني بهدف تعليم اللغة العربية للأطفال حيث

بدأ كمحاولة منها لتعليم اللغة العربية لابنها آدم. وقد

صمم هذا الكرتون من قبل فريق يضم تربويين وخبراء لغة

ومبدعي محتوى للأطفال بهدف مساعدة الأطفال سواء

الناطقين الأصليين أو غير الناطقين باللغة العربية على تعلم

اللغة العربية بطريقة سهلة وممتعة (جيسكا

ليتش، ٢٠٢١).

مهارة الاستماع : في تعليم اللغة العربية، تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات

اللغوية الأربع، والتي يتعلمها الطلبة في المرحلة الأولى قبل

تعلم بقية المهارات اللغوية الأخرى. (محمد روزي،

(٢٠٢٠)

والمراد بهذا الموضوع هو استخدام كرتون آدم ومشمش ومعرفة تأثيره على مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا

بمدينة باريامان.